



Distr.
GENERAL

A/41/277
11 April 1986
ARABIC
ORIGINAL : RUSSIAN



الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الجمعية العامة

الدورة الحادية والأربعون

البندان ٤٩ و ٥٧ من القائمة الأولى*

وقف جميع التفجيرات النووية التجريبية

تنفيذ قرار الجمعية العامة ٨٨/٤٠ بشأن الوقف

الفوري لتجارب الأسلحة النووية وحظر هذه التجارب

رسالة مؤرخة في ١١ نيسان/أبريل ١٩٨٦ وموجهة الى الأمين العام
من الممثل الدائم لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية
لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل اليكم نص بيان صادر عن الحكومة السوفياتية في

١١ نيسان/أبريل ١٩٨٦ .

وأرجو من سعادتكم تعميم هذا النص بوصفه وثيقة رسمية من وثائق الجمعية

العامة في اطار البندين ٤٩ و ٥٧ من القائمة الأولى بالبنود المقرر ادراجها في
جدول الاعمال المؤقت .

(توقيع) ي . ف . دوبينين

• A/41/50/Rev.1

*

.../...

٥٠٢٢٩ 86-09953

مرفق

بيان من الحكومة السوفياتية

ان التفجير النووي الذي أجرته الولايات المتحدة في ١٠ نيسان/ابريل ١٩٨٦ قد أوضح مرة أخرى بجلاء ان الغرض من كلام الولايات المتحدة عن اخلاصها لهدف القضاء على الاسلحة النووية هو في الواقع اخفاء عزمها على الاستمرار في تهديد البشرية بالسيوف النووي ، وابقاء العالم حبيس مصيدة الخوف من الفناء الشامل . وها هي واشنطن تضع مرة أخرى الاطماع الانانية الامبريالية للمؤسسة العسكرية - الصناعية في الولايات المتحدة فوق مصالح البشرية . وتمثل الأعمال غير المسؤولة التي تقوم بها حكومة الولايات المتحدة تحديا سافرا لا للاتحاد السوفياتي وحده بل ولشعوب جميع القارات وللعالم ككل .

وما اقترحه الاتحاد السوفياتي في محاولة منه لوضع حد لتعزيز الترسانات النووية ، من بديل للهوس النووي ، يتعارض تماما مع السياسة التي تنتهجها حكومة الولايات المتحدة . فلقد أعلن اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية في الصيف عن وقفه لجميع التفجيرات النووية اعتبارا من ٦ آب/أغسطس الى ٣ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٥ . ووجهت الحكومة السوفياتية نداءا ملحا الى حكومة الولايات المتحدة بأن تنضم الى هذه المبادرة ، وبذلك يصبح الوقف الاختياري متبادلا . ومن شأن هذا ان يساعد على إحداث تخفيض هائل في سرعة سباق التسلح النووي ، وعلى إنهاء التحسين النوعي للأسلحة النووية ووقف استحداث أنواع جديدة منها ، وعلى وضع الأقدام على درب الاجراءات العملية الرامية الى القضاء على الاسلحة النووية .

وفي أعقاب اجتماع جنيف بين م . س . غورباتشوف ، الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي والرئيس رونالد ريغان رئيس الولايات المتحدة ، قامت الحكومة السوفياتية ، رغم استمرار التجارب النووية في الولايات المتحدة ، باتخاذ خطوة بناءة أخرى تمثلت في تمديد فترة وقفها الاختياري للتجارب النووية حتى ٣ آذار/مارس ١٩٨٦ . وأخيرا فانه ، استجابة لمناشدة قادة ستة بلدان هي الأرجنتين وتنزانيا والسويد والمكسيك والهند واليونان لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة بالأبجريا تجارب نووية في الفترة السابقة لاجتماع القمة القادم بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ، أظهر الجانب السوفياتي مجددا حسن نواياه بالإعلان عن استعداده للامتناع عن اجراء تفجيرات نووية حتى بعد ٣ آذار/مارس والى أول تفجير نووي تجريبه الولايات المتحدة .

.../...

إن هذا التريث من جانب واحد ، في وقت ظلت فيه الولايات المتحدة مستمرة فسي تحديث ترسانة قذائفها النووية وتنفيذ برامج عسكرية رئيسية بما في ذلك البرامج الداخلة في إطار ما يسمى بـ "مبادرة الدفاع الاستراتيجي" يوضح بجلاء رغبة الاتحاد السوفياتي في محاولة كل الوسائل الممكنة من أجل التأثير على موقف الجانب الآخر بالقوة الحسنة . ولو ان حكومة الولايات المتحدة استجابت للمبادرة السوفياتية واتخذت الخطوة التي تنتظرها منها شعوب العالم لأصبحت إمكانية وقف التجارب النووية على الأرض حقيقة واقعة .

لذلك ، فمن السهل فهم الشعور بالإحباط الشديد والاستياء الذي عم العالم بسبب التجربة الجوفية للأسلحة النووية التي أجرتها الولايات المتحدة رغم احتجاجات الشعوب و ضد رغبتها ، وفي تناقض مع صوت العقل .

ولقد أتاح الاتحاد السوفياتي أكثر من فرصة لحكومة الولايات المتحدة لكي تؤكد عن طريق الأفعال العملية ما تعلنه في بياناتها من أنها تسعى لبناء عالم خال من الأسلحة النووية ولكي تتخذ القرار الذي تمليه روح المسؤولية ألا وهو الانضمام إلى وقف الاختياري السوفياتي للتفجيرات النووية . وفي الوقت نفسه ، فإن القيادة السوفياتية قد أصدرت تحذيرا ، أكده أيضا بيان م . س . غورباتشوف المذاع عن طريق التلفزيون السوفياتي في ٢٩ آذار/مارس ومفاد هذا التحذير أنه اذا استمرت الولايات المتحدة في اجراء تجارب نووية بعد ٣١ آذار/مارس ، فسوف يجد الاتحاد السوفياتي نفسه مضطرا لاستئناف تجاربه النووية .

وبما أن الولايات المتحدة قد أجرت ، رغم هذه التحذيرات ، تجربة نووية أخرى ، فإن حكومة الاتحاد السوفياتي تعلن أنها لم تعد من الآن فصاعدا متقيّدة بالالتزام الذي أعلنته من طرف واحد بأن تمتنع عن القيام بأية تفجيرات نووية . وفي حالة استمرار واشنطن في اجراء تفجيراتها النووية فإن الدولة السوفياتية لا تستطيع التفاوض عن أمنها وأمن حلفائها .

ومع ذلك ، فإن الاتحاد السوفياتي الذي يبذل ، كعهده ، يري ان وقف تجارب الأسلحة النووية سيكون خطوة عملية فعالة تؤدي إلى القضاء على الأسلحة النووية ، يعلن عن استعدادة للرجوع في أية لحظة إلى موضوع الوقف الاختياري المتبادل للتفجيرات النووية اذا أعلنت حكومة الولايات المتحدة انها ستمتنع عن اجراء هذه التفجيرات . وعليه فإن القرار المتعلق بوقف التجارب النووية يعتمد ، كما هو الحال

في الماضي ، على الولايات المتحدة وعلى ما اذا كانت حكومة الولايات المتحدة سوف تبدي شعورا بالواقعية والمسؤولية .

وفي الوقت نفسه تؤكد الحكومة السوفياتية من جديد اقتراحها الداعي الى الدخول فورا في محادثات بشأن الحظر الكامل لتجارب الاسلحة النووية . ان اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية مستعد للمحادثات مهما كان شكلها وللانفاق مهما كان نوعه طالما كان الهدف هو التوصل الى الاتفاق .

وتؤكد الحكومة السوفياتية اقتراحها الذي قدمته الى حكومتي الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة بشأن استئناف واستكمال المفاوضات الثلاثية الرامية الى وضع معاهدة للحظر العام والكامل لتجارب الاسلحة النووية التي توقفت في عام ١٩٨٠ . ويحبذ الاتحاد السوفياتي البدء فورا في مفاوضات متعددة الأطراف في اطار مؤتمر جنيف لنزع السلاح لتحقيق هذا الهدف . ونحن مستعدون أيضا للتوصل الى اتفاق بشأن توسيع نطاق معاهدة موسكو لعام ١٩٦٣ المتعلقة بحظر تجارب الاسلحة النووية في الجو وفي الفضاء الخارجي وتحت سطح الماء ليشمل التجارب الجوفية للأسلحة النووية ، وهو ما دعت اليه الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الأربعين .

ومن أجل التوصل الى اتفاق بشأن انهاء التجارب النووية اقترح الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي على رئيس الولايات المتحدة الالتقاء في أقرب وقت في إحدى العواصم الأوروبية . ولا يزال هذا الاقتراح قائما .

أما فيما يتعلق بمسائل التحقق من الالتزام بأي اتفاق على وقف تجارب الاسلحة النووية فانه ، كما توضح تجربة سنوات عديدة من بحث هذه المسائل على الصعيد الدولي ، لا توجد صعوبات غير قابلة للتذليل . والاتحاد السوفياتي من جانبه يعلق أهمية كبيرة للغاية على وضع ترتيبات فيما يتعلق باتخاذ تدابير موثوق بها للتحقق من الامتثال لأي اتفاق لحظر التجارب النووية . كما انه يحبذ الرقابة الصارمة للغاية بما في ذلك التفتيش في الموقع . وكل المطلوب هو اتخاذ قرار سياسي بانهاء جميع التجارب .

والحكومة السوفياتية مقتنعة اقتناعا جازما بأن مشكلة حظر تجارب الاسلحة النووية هي واحدة من أكثر مشاكل اليوم الحاجا . وسيواصل الاتحاد السوفياتي العمل بدأب على ايجاد حل لها يكفل الأمن الدولي كما يكفل قيام سلم وطيد بدون الاسلحة النووية .